

## ثقافة العين وأهميتها

إنَّ للعيون لغة خاصة<sup>(1)</sup> ومن يفهمها يدرك علماً كثيراً في وقت قصير، ويفتح عينيه على آفاق جديدة من ثقافة العين وتربيتها.

فالمناظر الطبيعية، والألوان المنسجمة، والوجوه الجميلة ثقافة بصرية ممتعة يمكن تعليمها للأطفال قبل بلوغهم مرحلة الكلام؛ لأنَّ ذلك يكون لهم إحساساتٍ جمالية مبكرة، ويريحهم في مهودهم؛ فينشرون للحياة، ويتذوقونها بعيونهم وهم صامتون.

واللغة المرئية تدرِّب العيون على الرؤية والتمييز فإذا كبر الصغار ظلَّت لهم دربتهم قوة تحمي العيون إلى آخر العمر سليمة نقّادة.

يركن الطفل في حضن الأم ساعات وهي تحنو عليه بدفتها وحنانها، تبادلها النظرة والابتسامة.

إنَّ تربية العيون تعطي صاحبها ثروة من الحب والجمال تفوق كثيراً ما يكسبه عن طريق سواهما.

الحواس جميعها مهمة في حياة الإنسان؛ غير أنَّك بنظرة واحدة من عين مثقفة جميلة تقرأ ما لا يقرأ في كتب عديدة خصوصاً إذا كانت العين الأخرى ذات ثقافة عليا من المستوى ذاته.

---

(1) - أسعد علي - مسرح الجمال والحب والفن، ص 157 - ص 158.